إتحافُ الإنسِ في الكلامِ على العَلَمَين واسمِ الجنسِ

تأليف

محمّد بن محمّد السِّنباويّ

الشهير بالأمير الكبير

(ت١٢٣٢هـ - ١٨١٧م)

(دراسة وتحقيق)

م. د. منى حامد النعيمي
المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية

المحتويات

- **القسم الأول / الدراسة**

أولًا: المؤلِّف.

١- التعريف بشخصيته (اسمه- لقبه- مولده- شخصيته- نشأته- شيوخه- تلاميذه- وفاته).

٢- مؤلفاته- شعره .

ثانيًا: الكتاب.

١- اسم الكتاب.

٢- سبب تأليف الكتاب.

٣- أسباب اختيار اسم الكتاب.

٤- نسبته إلى مؤلِّفه.

٥- مصادره.

٦- منهج المؤلِّف في كتابه.

٧- وصف نسخ المخطوط .

٨- أسباب اختيار النسخة (م) من المخطوط .

ثالثًا: تعريف بعِلم الوضع.

رابعًا: عملي في هذا الكتاب.

- **القسم الثاني / تحقيق نصّ الكتاب .**

فهرس بالآيات القرآنية الواردة في نصّ المخطوط .

فهرس بأسماء الأعلام الواردة في نصّ المخطوط.

فهرس بالأبيات الشعرية الواردة في نصّ المخطوط.

قائمة المصادر .

الخلاصة

يعدُّ الكلام (نطقًا أو كتابةً) وسيلة لإيصال الدلالة المقصودة في ذهن المتكلِّم. فهو إنجاز فعليٌّ للفكر يتولى اللسان مهمة إصدار الألفاظ المطلوبة؛ لتحقيق الدلالة.

ويبقى اختيار الألفاظ منوطًا بقدرة المتكلم على انتقاء أدقِّ الألفاظ التي تحقق الدلالة، وهذا يتطلب الرجوع إلى المعجم الذي استوعب ذخيرة دلالية تفي بالقدر الأكبر من الدلالات، زيادة على الموقف والزمان والسياق إذ لهم أثر أيضًا في نتاج دلالي لايمكن تجاوزه .

وقد اختار شيخنا محمد الأمير السنباوي (ت١٢٣٢هـ) درسًا في علم وضع الألفاظ بإزاء معانيها، وهو درسٌ لغويٌ انصرف عنه طلبة العلم من غير مبرر.

وقد أحاط (عَلَم الشخص) و(عَلَم الجنس) و(اسم الجنس) عناية من طريق كتابه الذي بحثته درسًا وتحقيقًا؛ لِيتسنى لطلبة العلم الإفادة منه .

الكلمات المفتاحية: الكلام، العَلَمَين، اسم الجنس .

Abstract:

The research is based on the study and investigation of one of the linguistic books

concerned with grammar marked with (the conversion of mankind in speech on the two signs and the name of the gender) of one of the late scholars, Sheikh Muhammad bin Muhammad al-Sunbawi, nicknamed the Great Prince (D. 1232 AH), which is considered one of the flags of Maliki jurisprudence in Egypt .

As he talked about the science of the situation, and how to put the words in front of their intended meanings, that is, choosing the appropriate word to achieve the intended significance of the wording of the text.

The nature of the study required that it be divided into two parts: the first is the study and the second is the investigation. I divided the study into three parts:

First Section: The study includes:

First: the author.

Second: the book.

Third: Introducing the science of status.

Fourth: My work in this book.

The second section: Verifying the text of the book.

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمّد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد؛ يعدُّ العمل بأيّة جزئية تتعلق باللغة العربية امتدادًا لحفظ الله تعالى لسان القوم الذين ينطقون بالقرآن الكريم قال تعالى: ﴿لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٞ﴾ [النحل: ١٠٣].

وقد وفّق الله تعالى شيخنا محمّد بن محمّد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز السنباوي المالكي الأزهري المعروف بالأمير الكبير المتوفى سنة (١٢٣٢هـ)، فكرّس حياته للعمل بخدمة القرآن الكريم من طريق العلوم الفقهية، إذ كانت أكثر مؤلفاته شروحًا وحواشيَ تناولت الفقه المالكي، إلى جانب عنايته باللغة العربية لاسيّما علم النحو، وتشهد له آثاره العلمية بذلك.

ومن إرثه العلمي الذي تركه لطلبة العلم كتاب (إتحاف الإنس في الكلام على العلمين واسم الجنس)، وهو مدار الدراسة والتحقيق. وفيه بيان كيفية نظم الألفاظ بإزاء دلالتها المقصودة في ذهن المتكلم، وهذا لايتحقق إلّا بالرجوع إلى معجمات اللغة العربية، إذ يتمّ من طريقها اختيار اللفظ المناسب لبناء تركيب نحوي دلالي. وهذا في

صميم علم الوضع، الذي اعتنى به علماء الأصول.

وقد فرّق الشيخ الأمير بين (عَلَم الشخص، وعَلَم الجنس، واسم الجنس) في أصل وضعها. وفي الخاتمة ميَّزَ بين (الماهية، والحقيقة، والهوية) في كونها متحدة بالذات، مختلفة بالاعتبار.

وتجد الباحثة ندرة المؤلفات والدراسات في علم الوضع، حتى كأنّك ترى هذا العلم ليس من فروع العربية، إذ لم تتجه الدراسات الحديثة صوبه، مع العلم أنّه القاعدة الأساس التي ينبغي أن يستند إليها ذوي العلوم اللغوية بفروعها كافة، والعلوم الدينية بكلّ اختصاصاتها؛ ذلك أنّ الجميع لايتحدّث ولايكتب ولايحكم إلّا بعد معرفة المعنى الدقيق لألفاظه، وهذا لايتمّ إلّا بعد دراية بعلم وضع الألفاظ إزاء معانيها.

واقتضت طبيعة الدراسة أن تكون على قسمين: الأول الدراسة والثاني التحقيق، وقسّمتُ الدراسة على ثلاثة أقسام هي :

القسم الأول: الدراسة وتشمل :أولاً: المؤلِّف، ثانيًا: الكتاب، ثالثًا: التعريف بعِلْمِ الوضع، رابعًا: عملي في هذا الكتاب .

القسم الثاني: تحقيق نصّ الكتاب .

والله أسأل أن يعلِّمنا ماينفعنا، وينفعنا بما يعلِّمنا، وأن يجزي الشيخ محمّد الأمير الكبير خير الجزاء، وأن يجعل عملنا وعلمنا خالصًا لوجهه الكريم. إنّه سميعٌ مجيبٌ.

- **القسم الأول/ الدراسة**

أولاً: المؤلِّف.

١- التعريف بشخصيتهِ .

- اسمُهُ: محمّد بن محمّد بن أحمد[١] بن عبد القادر بن عبد العزيز السنباوي[٢] المالكي الأزهري الشهير بالأمير الكبير[٣].

- لقبُهُ: لُقِّبَ بـ(الأمير)[٤]، وهو لقب جده الأدنى أحمد وسببه؛ أنّ أحمد وأباه عبد القادر كان لهما إمرة بالصعيد، وأصلهم من المغرب نزلوا بمصر عند الشيخ عبد الوهاب أبي التخصيص .

- مولدُهُ: ولد الشيخ محمّد الأمير في شهر ذي الحجة من سنة (١١٥٤هـ- ١٧٤٢م) في ناحية سنبو من أعمال منفلوط بمديرية أسيوط[٥] .

- شخصيتُهُ: تذكر المصادر أنّه كان رقيق القلب، لطيف المزاج ينزعج طبعه من غير انزعاج، يكاد الوهم يؤلمه وسماع المنافر يوهنه، ويسقمه، وبآخره

(١) في حِلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (محمّد بن محمّد بن عبد القادر) ٣/ ١٢٦٦ .

(٢) وقد وردت بالصاد مكان السين (الصنباوي) في موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين ٩٨/٥ .

(٣) تاريخ الجبرتي: ٣/ ٤٠١، و٤٠٢، الأعلام: ٧/ ٧١، ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة ٣/ ٤٧٣، و٤٧٤ .

(٤) هذا اللقب نفسه ذكره محمّد نفسه في النسخ الثلاث التي اعتمدتها في التحقيق بقوله:» فأقول: وأنا الفقير محمّد الأمير» .

(٥) تاريخ الجبرتي:٥٧٣/٣، معجم المطبوعات:٤٧٣ - ٤٧٥ ، الأعلام:٧١/٧ .

ضعفت قواه، وتراخت أعضاه، وزاد شكواه، ولم يزل يتعلل، ويزداد أنينه، ويتململ والأمراض به تسلسل، وداعي المنون عنه لايتحول، إلى أن توفي رحمه الله[١] .

- نشأتُهُ: ارتحل الشيخ الأمير الكبير مع والديه إلى مصر وهو ابن تسع سنين، وكان قد ختم القرآن الكريم فجوّده على الشيخ المنير[٢] على طريقة الشاطبية[٣]، والدّرة[٤] وحبّبَ إليه طلب العلم، فأول ماحفظ متن الآجرومية[٥]. وحضر دروس أعيان عصره واجتهد في التحصيل وشملته إجازة الشيخ الملوي[٦]، وتلقى عنه مسائلَ في أواخر أيام انقطاعه بالمنزل. وتصدّر لإلقاء الدروس في حياة شيوخه

(١) هدية العارفين: ٣٥٨/٦، معجم المؤلفين:٦٨/٩ .

(٢) هو الشيخ محمّد بن حسن بن محمّد جمال الدين الشافعي المعروف بالمنير، حفظ القرآن الكريم وبعض المتون، كان صعبا في الإجازة لايجبر أحدً إلاّ إذا قرأ عليه الكتاب الذي يطلب الإجازة فيه بتمامه، وأخذ الناس عنه القراءات والحديث والفقه، توفي (١١٩٩)هـ. من مؤلفاته: رسالة في رواية حفص، ورسالة في أصول القرآن، ومنظومة في طريقة ورش وشرحها. ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ١٤٣/٤، و١٤٤، وتاريخ الجبرتي ١/ ٤٠٨، و٤٠٩، ومعجم المطبوعات ٢/ ١٨٠٩ .

(٣) هي القصيدة المشهورة بـ(الشاطبية في القراءات) وتعدُّ من أهم مؤلفات إمام القرّاء أبو القاسم بن فِيرّة بن خلف (ت٥٩٠)هـ وسمّاها (حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع) وعدتها (١١٧٣) بيتًا من البحر الطويل، بدأت باسم الله في النظم أولاً تبارك رحمانًا رحيمًا مؤثلاً. وهي نظم لكتاب التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (٤٤٤هـ- ١٠٥٢م). ينظر: معجم المطبوعات ١/ ١٠٩١، و١٠٩٢، ومعجم المؤلفين ١١٠/٨، و١١١، وموسوعة أعلام العلماء ١٤/ ٦٥- ٦٧ .

(٤) سمّيت بـ(الدرّة المضيئة في قراءات الأئمة الثلاثة المرضية)، ألفها محمّد بن الجزري (ت٨٣٣)هـ لتتمم القراءات العشر، نظمها تكملة للشاطبية على وزنها ورويها. ولها طبعتان في القاهرة (١٢٨٥) هـ، و(١٣٠٨)هـ. ينظر: معجم المطبوعات ٦٣/١، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب٧/ ٢٠٤، وموسوعة أعلام العلماء ٢٦٠/٥ .

(٥) مقدمة في قواعد النحو والإعراب ألّفها أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آجروم (٦٧٢- ٧٢٣)هـ قال عنها ابن الحاج:» فصار غالب الناس أول مايقرأ بعد القرآن العظيم هذه المقدمة فيحصل له النفع في أقرب مدّة «. وقد انتشرت في أغلب البلدان العربية والإسلامية كما اهتم بها عدد من المستشرقين مع بداية القرن السادس عشر. وقد شُرِحت أكثر من مرة وطُبعت منها، شرح لـ(أحمد بن زيني دحلان) (ت١٣٠٤)هـ، تحقيق: الشيخ محمّد بن جلال الدين النحوي البغدادي، ط٤/ ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م/ مكتبة النهضة، بغداد. وشرح محمّد بن صالح العثيمين، اعتنى به أحمد جاد، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م/ دار الغد الجديد/القاهرة - المنصورة. ينظر: بغية الوعاة ١٩٧/١، ومعجم المطبوعات ٢٥/١، وموسوعة أعلام العلماء ٣٣/١.

(٦) هو أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف المجيري الشافعي الملوي (١٠٨٨- ١١٨١)هـ اعتنى من صغره بالعلوم عناية كبيرة، وأخذ عن كبار الشيوخ، شمل إجازاته الشيخ الأمير، وله مؤلفات منها: حاشية على شرح المكودي على ألفية ابن مالك، وشرح على السمرقندية في الاستعارات، وديوان خطب. ينظر: سلك الدرر ١٣٤/١، و١٣٥، وتاريخ الجبرتي ٢٣٤/١، و٢٣٥، ومعجم المؤلفين١/ ٢٧٨ .

ونما أمره، واشتهر فضله لاسيّما بعد موت شيوخه، وشاع ذكره في الآفاق، ولاسيّما بلاد المغرب وكانت تأتيه الصلات من سلطان المغرب، ووفد عليه الطالبون للأخذ عنه، والتلقي منه، وتوجه في بعض المقتضيات إلى دار السلطنة، وألقى هناك دروسًا حضره فيها علماؤهم وشهدوا بفضله واستجازوه بما هو مجاز به من شيوخه[١].

-شيوخُهُ: تذكر كتب التراجم أنّ للشيخ الأمير الكبير حظًا وافرًا في مجالسة كثير من شيوخ العلم الذين تتلمذ على أيديهم في مختلف فروع العلم لغة، وفقهًا، وبلاغةً، وفنونًا أخرى، حتى صار شيخًا، فقد سمع سائر الصحيح* والشفاء[٢] على الشيخ عليّ بن العربي السقّاط[٣].

- ولازم دروس الشيخ الصعيدي[٤] في الفقه وغيره من كتب المعقول.

حضر على السيد البَليدي[٥] شرح السعد على عقائد النسفي، والأربعين النووية، واستمع الموطأ على هلال المغرب وعالمه الشيخ محمد التاودي ابن سَوْدَة[٦] بالجامع الأزهر سنة وروده بقصد الحج.

---

(١) ينظر: تاريخ الجبرتي ٤٠٢/٣، و٤٠٣، وحِلية البشر١٢٦٦/٣- ١٢٧٠، ومعجم المطبوعات ٤٧٣/١، و٤٧٤ .

* المقصود به صحيح البخاري .

(٢) هو كتاب يتعلّق بالسيرة النبوية، وعنوانه (الشَّفا بتعريف حقوق المصطفى)، ألّفه القاضي عِيَاض بن موسى اليحصُبيّ (٤٧٦- ٥٤٤هـ)، وهو أشهر كتبه وأكثرها طباعة. ينظر: الشَّفا بتعريف حقوق المصطفى، وأزهار الرياض:٢٢٥/٤، ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة:٢/ ١٣٩٧، وموسوعة أعلام العلماء:٣٦٤/٢٣ .

(٣) هو علي بن محمّد بن علي بن العربي الفاسي المصري الشهير بالسقّاط ت(١١٨٣)هـ، اشتهر بدراسة كتب العربية والمعقول والبيان، قرأ على شيوخه أوائل الكتب الستة، وأوائل البخاري، وجميع الصحيح، وقطعة من البيضاوي، وكتاب الموطأ. ينظر: سلك الدرر ٢٤٤/٣، وتاريخ الجبرتي٢٦٦/١، و٢٦٧، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية ٤٤١/١، و٤٤٣ .

(٤) هو علي بن أحمد بن مكرم الله الصعيدي العدوي المنفيسي المالكي الشهير بالصعيدي (١١١٢-١١٨٩) هـ. أحد صدور الأزهر، قبل ظهوره لم تكن المالكية تعرف الحواشي على شروح كتبهم الفقهية، وهو أول من خدم تلك الكتب بها، وله مؤلفات دالة على فضله، منها حاشية على شرح الزرقاني على العزية، والدرة الفريدة على الكلمات التوحيدية. ينظر: سلك الدرر ٢١٨/٣، وتاريخ الجبرتي٣٢٩/١-٣٣١، ومعجم تراجم أعلام الفقهاء ١٨١ .

(٥) محمّد بن محمّد البليدي الجزائري مولدًا (١٠٩٦-١١٧٦)هـ. استوعب كلّ مايدرس في الكتاتيب كالفقه والعقيدة، والتفسير وعلوم الحديث والقراءات، قال عنه الأمير:» هو شيخنا وشيخ مشائخنا وأفاضل العلماء، مفسّر، حكيم، متكلّم، بياني، نحوي، فقيه، أصولي». من آثاره حاشية على أنوار التنزيل في تفسير القرآن للبيضاوي، وحاشية على شرح الشيخ عبد الباقي الزرقاني. ينظر: سلك الدرر١٣٠/٤، وتاريخ الجبرتي٢٧٧/١، ومعجم تراجم أعلام الفقهاء ٢٨ .

(٦) محمّد بن الطالب بن سَوْدَة المُرِّي الفاسي (١١١١-١٢٠٩)هـ. فقيه، ومحدّث، وصوفي جمع بين العلوم الشرعية والمعارف الصوفية، حفظ القرآن الكريم، واتقن جودة الخط، وحفظ المتون. من مؤلفاته: الروضة المقصودة،

لازم حسـنًا الجبرتي[١] سـنين وتلقى عنه الفقه الحنفي وغير ذلك من الفنون كالهيئة، والهندسـة، والفلكيات، والأوقاف، والحكمة عنه.

وحضر الشـيخ يوسـف الحفنـي[٢] في آداب البحـث وبانت سـعاد. وحـضر الشـيخ محمّد الحفني[٣] مجالس من الجامع الصغير، والشـمائل والنجم الغيطي في المولد.

وحضر الشـيخ أحمـد الجَوهـري[٤] في شرح الجوهرة[٥] للشيخ عبد السلام، وسمع منه المسلسل بالأوّليّة[٦] وتلقى عنه طريق الشاذلية[٧].

والبدور الضاوية، وشرح قصيدة بانت سـعاد. ينظر: تاريخ الجـبرتي٢/١٠٥-١٠٧، وحِلية البـشر٣/١٤٠٥-١٤٠٨، وموسوعة أعلام العلماء٤/٣٧٦-٣٧٩.

(١) حسـن بن برهان الدين بن إبراهيـم الزيلعي الجبرتي (١١١٠-١١٨٨)هـ والد المؤرخ الشـهير عبـد الرحمن الجـبرتي، درس علوم كثيرة منها الفقه والعقائد والتفسـير والحديـث، والرياضيـات، واهتـم بفـن الخـط، ألّفَ أكـثر من عشريـن رسـالة منها: نزهـة العينـين في زكاة المعدنين، والصـلاوات الخمس والأدعيـة. ينظر: تاريخ الجـبرتي١/٣٠٥-٣٢٢، ومعجـم المطبوعـات١/٦٧٤، و٦٧٥، ومعجم المؤلفين٣/١٩٣.

(٢) هو يوسف بن سالم بن أحمد الشافعي القاهري الشهير بالحِفْني، ت(١١٧٦هـ) وقيل ت(١١٧٨هـ)، شـارك أخاه محمّد في معظم شيوخه، درّس بالجامع الأزهر، والمدرسة الطبرسـية، ومن تآليفه: الحاشية الحافلة على شرح الألفية للأشموني، وشرح التحرير في الفقه، وله ديوان شعر مشهور. ينظر: سلك الدرر ٤/٢٧٨-٢٨٢، وتاريخ الجبرتي١/٢٣٠، و٢٣١، ومعجم المؤلفين١٣/٣٠١-٣٠٢ .

(٣) هـو محمّد بن سـالم بن أحمـد الشـافعي الحفني (الحفناوي والحفنـوي)، ويلقب بـ(الحفـاوي) أيضًا في تاريخ الجبرتي ١/٢٣٧ (١١٠١-١١٨١)هـ. حفظ المتون وأجازه شيخه بالإفتاء والتدريس، اشتهرت طريقة الخَلْوتية عنـه، وغالب حواشي أخيه يوسـف مأخـوذة منه، وألّف التآليف النافعة منها: حاشية على شرح الهمزيّة لابن حَجَر، وحاشـية على شرح رسـالة الوضع ،وحاشـية على جامع الصغير للسـيوطي . ينظر: سـلك الـدرر٤/٦١، وتاريخ الجبرتي١/٢٣٧-٢٤٧، ومعجم المؤلفين١٠/١٥ .

(٤) أحمد بن الحسـن بن عبد الكريم بن محمّد الخالدي الشـافعي الجوهـري (١٠٩٦-١١٨٢)هـ، شـملته إجازة بعـض العلماء في شرح العديد من كتـب الفقه والحديث التصوف، وله تآليف منها: حاشية على شرح الجوهرة لعبد السلام، ورسـالة في الأولية، وشرح على صلاة ابن عربي. ينظر: تاريخ الجـبرتي١/٢٥٤، و٢٥٥، والأعلام١/١١١، ومعجم المؤلفين١/١٨٥.

(٥) كتاب في العقيدة المسـمّى (إتحـاف المريد بجوهرة التوحيد)، للشـيخ عبد السلام بن إبراهيم اللّقاني المصري (٩٧١- ١٠٧٨)هـ . ينظر: شرح جوهرة التوحيد المسـمّاة إتحاف المريـد بجوهرة التوحيد: عبد السـلام بن إبراهيم اللّقـاني، وخلاصة الأثر:٢/٤١٦، ومعجـم المطبوعات: ١/٤٧٤، و٢/١٠٩٣.

(٦) الحديث المُسَلْسَـل بالأوَّليّة: هـو أوّل حديث يتلقّاه الطالب من شـيخه في رحلته لطلب علـم الحديث. أي: أنّ الطالـب يتلقّـاه أوّل حديث، فيتفتق سـمعه على هذه الكلـمات، وهو من مُلَـح العِلم لامِن صُلبـه، والحديث المُسَلْسَـل بالأوَّليّة هو الحديث المشـهور باسـم حديث الرحمة. ينظر: الموافقات:١/٧٣، والامتاع: ٢٢ .

(٧) الشـاذلية: طريقـة صوفية تُنسـب إلى أبي الحسـن الشـاذلي (٥٩١-٦٥٦)هـ، يؤمن أصحابها بجملة الأفكار والمعتقدات الصوفية، زيادة على اشـتهارهم بالذكر المفرد

وشملته إجازة الشيخ الملوي وتلقى عنه مسائل في أيام انقطاعه بالمنزل[١].

- تلاميذُهُ: مع المكانة العلمية التي نالها الشيخ محمّد الأمير الكبير تـ(١٢٣٢)هـ لمّا تسعفني المصادر التي ترجمت له بشيء عمّن درس عليه، سوى ابنه محمّد بن محمّد بن محمّد بن أحمد السنباوي أبو عبد الله، المعروف بالأمير الصغير (...بعد١٢٥٣هـ -...بعد١٨٣٧م)، فقد ذكرت كتب التراجم أنّه أحد الصدور كوالده يقرأ الدروس، ويفيد الطلبة، ويحضر الدواوين والمجالس العالية، له حاشية على مولد الدردير، ومسلسل يوم عاشوراء[٢]. ومنهم أيضًا الدسوقي[٣]، وأحمد الصاوي[٤] وغيرهم[٥] .

_ **وفاتُهُ:** توفي الشيخ محمّد الأمير في القاهرة يوم الأثنين العاشر من ذي القعدة الحرام في سنة (١٢٣٢) هـ الموافق (١٨١٧) م وكان له مشهد حافل، ودفن بالصحراء بجوار مدفن الشيخ عبد الوهاب العفيفي[٦] بالقرب من عمارة السلطان قايتباي[٧].

(الله) أو مضمرًا (هو) . ينظر طبقات الشاذلية الكبرى:١٩، الطريقة الشاذلية عرض ونقد: ٣٩٩/١- ٤٠٠.

(١) ينظر: تاريخ الجبرتي٤٠٢/٣، وحِلية البشر١٢٦٧/٣، ومعجم تراجم أعلام الفقهاء٢٨ .

(٢) ينظر: تاريخ الجبرتي٤٠٣/٣، ومعجم المؤلفين ١٩٣/١١، و٢٦٥.

(٣) هو الشيخ محمّد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي ت(١٢٣٠)هـ فقيه مالكي، له عدّة تآليف في علوم شتى في النحو والكلام والفقه المالكي والبلاغة والمنطق والهيئة والهندسة والتوقيت منها: حاشية على مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري، وحاشية على شرح الرسالة الوضعية، وحاشية على الشرح الكبير على مختصر خليل في الفقه المالكي، وحاشية على شرح السنوسي لمقدمته أم البراهين في العقائد. ينظر: تاريخ الجبرتي٣٤٩/٣، وشجرة النور الزكية٤٦٦/١، ومعجم تراجم أعلام الفقهاء٢٨، و١١٢.

(٤) هو أحمد بن محمّد الصّاوي المالكي الخلوتي، فقيه مالكي، أخذ عن الدردير والدسوقي، نسبته إلى (صاء الحجر) في الغربية بمصر (١١٧٥-١٢٤١هـ) في المدينة المنورة، له تآليف عدّة منها: حاشية على تفسير الجلالين، وحاشية لشرح تحفة الأخوان في علم البيان، وحاشية على شرح الدردير لأقرب المسالك. ينظر: معجم المطبوعات ٣٧٦/١، ومعجم المؤلفين١١١/٢، ومعجم تراجم أعلام الفقهاء٢٨، و١٧٨.

(٥) ورد ذكر الدسوقي وأحمد الصاوي تلميذين للشيخ الأمير في معجم تراجم أعلام الفقهاء (ص٢٨) د.(يحيى مراد) الذي يحيل إلى مصدرين: حِلية البشر، والأعلام، وقد راجعتهما ولم أجد شيئًا يذكر عنه منهما. أمّا المصدر الثالث (الشرح الصغير قسم الأعلام) الذي أحال إليه فلم اتمكن من الاطلاع عليه.

(٦) هو عبد الوهّاب بن عبد السلام بن أحمد العفيفي (ت١١٧٢هـ)، أحد مشايخ الطريقة الشاذلية، مقامه بمصر مشهور بين الطائفة العفيفية الشاذلية. ينظر طبقات الشاذلية الكبرى: ١٤٧.

(٧) ينظر: تاريخ الجبرتي ٤٠٢/٣و ٤٠٣، ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة ٤٧٣ - ٤٧٥، والأعلام ٧١/٧.

٢- **مؤلفاتُهُ:** صنّف الشيخ محمد الأمير عدّة مؤلفات اشتهرت بأيدي الطلبة وهي غاية التحرير، وأكثر مؤلفاته حواشٍ وشروحٍ.

١- إتحاف الإنس في الكلام على العَلَمين واسم الجنس[١] (نحو).

٢- انشراح الصدر في بيان ليلة القدر[٢] (فقه)، ورد ذكره في معجم المؤلفين بعنوان (انشراح الصدور في بيان ليلة القدر)[٣].

٣- بهجة الأنس والائتناس شرح زارني المحبوب في رياض الآس[٤].

٤- تفسير سورة القدر[٥].

٥- تفسير المعوّذتين[٦].

٦- توصيل من جد إلى إرث الجد (فرائض)[٧].

٧- ثبت في أسماء شيوخه ونُبَذ من تراجمهم وتراجم من أخذوا عنهم[٨].

٨- ثمر الثمام في شرح آداب الفهم والأفهام[٩].

٩- حاشية الشذور لابن هشام[١٠]، ورد ذكره في حلية البشر بعنوان (حاشية على شرح الشذور لابن هشام)[١١]، وفي معجم المطبوعات (حاشية على شرح ابن هشام لمختصره الشذور)[١٢]، وفي الأعلام(حاشية على شرح الشذور)[١٣] (نحو).

١٠- حاشية على الشيخ عبد السلام على الجوهرة[١٤]، ورد ذكره في معجم المطبوعات بعنوان (حاشية على إتحاف المريد شرح الشيخ عبد السلام اللقاني على جوهرة التوحيد)[١٥]، وفي الأعلام (حاشية على شرح عبد السلام لجوهرة التوحيد)[١٦].

١١-حاشية على رسالة الدردير[١٧].

١٢-حاشية على شرح ابن تركي على العشماوية[١٨] (فقه).

(١) ورد باسم:(إتحاف الإنس في الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس) في: تاريخ الجبرتي٤٠٣/٣، وحِلية البشر١٢٦٨/٣، ومعجم المطبوعات٤٧٣/٢ .
(٢) الأعلام٧١/٧ (ط) .
(٣) معجم المؤلفين ١٨٣/١١ .
(٤) معجم المطبوعات٤٧٣/١. مطبوع بمصر طبعة حجرية.
(٥) تاريخ الجبرتي٤٠٣/٣، وحِلية البشر١٢٦٨/٣، والأعلام٧١/٧،(خ)، ومعجم المؤلفين٦٨/٩.
(٦) الأعلام٧١/٧(خ) .
(٧) معجم المطبوعات العربية والمعربة٤٧٥/٢(ط).
(٨) الأعلام٧١/٧ (ط).
(٩) تاريخ الجبرتي٤٠٣/٣، وحِلية البشر١٢٦٨/٣.
(١٠) تاريخ الجبرتي٤٠٢/٣.
(١١) حِلية البشر ١٢٦٨/٣.
(١٢) تاريخ الجبرتي٥٧٤/٣، وحِلية البشر٢٦٧/١، ومعجم المطبوعات٤٧٣/١.
(١٣) الأعلام٧١/٧(ط) .
(١٤) تاريخ الجبرتي٤٠٢/٣.
(١٥) ٤٧٤/١، وتاريخ الجبرتي٥٧٤/٣، وحِلية البشر٢٦٧/١ .
(١٦) ٧١/٧ (ط) .
(١٧) معجم المؤلفين٦٨/٩ .
(١٨) معجم المطبوعات٤٧٤/١، والأعلام٧١/٧(ط)،

١٣- حاشية على شرح الزرقاني على العزية[١] (فقه).

١٤- حاشية على الأزهرية[٢]، وورد ذكره في معجم المطبوعات بعنوان (حاشية على شرح الشيخ خالد على مقدمته الأزهرية) (نحو)[٣]، وفي الأعلام (حاشية على شرح الشيخ خالد على الأزهرية) (نحو)[٤].

١٥- حاشية على شرح الملوي على السمرقندية[٥]، وورد ذكره في معجم المطبوعات بعنوان (حاشية على شرح الملوي على السمرقندية في الاستعارات)[٦]، وذُكِر في معجم المؤلفين بعنوان (حاشية على شرح الملوي على السمرقندية في البلاغة) [٧].

١٦- حاشية على الشنشوري على الرحبية في الفرائض[٨].

١٧- حاشية على الشيخ عبد الباقي على المختصر[٩].

١٨- حاشية على المجموع[١٠].

١٩- حاشية على مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام[١١]، وورد ذكره في معجم المؤلفين بعنوان (حاشية على مغني اللبيب لابن هشام)[١٢]. وورد ذكره بعنوان (حاشية على مغني اللبيب عن كتب الأعاريب)[١٣].

٢٠- حواشٍ على المعراج[١٤].

٢١- رفع التلبيس عمّا يسأل به ابن خميس[١٥]. (في العقائد).

٢٢- شرح على غرامي صحيح في مصطلح الحديث[١٦]. وفي موضع آخر من المصدر نفسه يرد بعنوان (شرح غرامي صحيح)[١٧].

٢٣- شرح مختصر خليل (فقه المالكية)[١٨]. وورد ذكره في مصادر أخرى (الإكليل شرح مختصر

ومعجم تراجم أعلام الفقهاء ٢٨ .

(١) الأعلام٧/٧١(ط)، ومعجم تراجم أعلام الفقهاء ٢٨ .

(٢) تاريخ الجبرتي٣/٤٠٢، وحِلية البشر٣/١٢٦٨.

(٣) ١/٤٧٣.

(٤) (ط) ٧/٧١، وتاريخ الجبرتي٣/٥٧٤، وحِلية البشر٣/٢٦٧، ومعجم المطبوعات٢/٤٧٣.

(٥) تاريخ الجبرتي٣/٤٠٢، وحِلية البشر .١٢٦٨/٣

(٦) تاريخ الجبرتي ٣/٥٧٤، وحِلية البشر ١/٢٦٧، ومعجم المطبوعات١/٤٧٤.

(٧) معجم المؤلفين٩/٦٨.

(٨) تاريخ الجبرتي٣/٤٠٢، وحِلية البشر ٣/١٢٦٨، والأعلام: ٧/٧١.

(٩) تاريخ الجبرتي٣/٤٠٢، وحِلية البشر٣/١٢٦٨.

(١٠) تاريخ الجبرتي٣/٤٠٣، وحِلية البشر٣/١٢٦٨.

(١١) تاريخ الجبرتي٣/٤٠٢، والأعلام٧/٧١(ط).

(١٢) معجم المؤلفين١١/١٨٣.

(١٣) معجم المطبوعات: ١/٤٧٤ (ط) .

(١٤) تاريخ الجبرتي٣/٤٠٢، وحِلية البشر ٣/١٢٦٨.

(١٥) تاريخ الجبرتي٣/٤٠٣، وحِلية البشر ٣/١٢٦٨ وهدية العارفين ٢/٣٥٨.

(١٦) معجم المؤلفين ٩/٦٨.

(١٧) المصدر نفسه١١/١٨٣ .

(١٨) تاريخ الجبرتي٣/٤٠٢، وحِلية البشر٣/١٢٦٨.

الخليل)[١].

٢٤-ضوء الشموع على شرح المجموع (فقه مالك)[٢].

٢٥-الكوكب المنير (فقه مالك)[٣].

٢٦-المجموع(فقه)[٤]. شرح الحجازي العدوي وعلى الهامش شروح وتقارير للشيخ مروان الأزهري[٥].

٢٧-شرح المجموع[٦].

٢٨-مطلع النيرين فيما يتعلق بالقدرتين[٧]. وورد في حلية البشر بعنوان (النيرِّين فيما يتعلق بالقدرتين)[٨].

٢٩-مناسك الأمير[٩]. (طبع حجري في مطبعة حسن الرشيدي).

٣٠-الوظيفة الشاذلية (تصوف)[١٠].

٣١-له ثبت مطبوع في أسماء شيوخه، ونُبذ من تراجمهم، وتراجم مَن أخذوا عنهم[١١].

-شعرُهُ: للشيخ الأمير مقاطع شعرية في الغزل والتشبيه والوعظ اذكرها كما أوردها صاحب حلية البشر وقد انفرد بنقلها[١٢].

قال متغزلاً:

أيُّها السّيِّدُ المدللُ ضاعت
في الهوى ضَيعَتي وأنْسيتُ نُسْكي
يا لكَ اللهُ لا تمَلْ لِسوائي
وتَحَكّمْ ولَو بما فيه فَتْكي
وانظُر الحقَّ في عُلُوِّ غناهُ
كُلُّ شَيءٍ يمحُوهُ غيرَ الشِّركِ

وله في التشبيه:

يا حُسنَ لونِ الشّمسِ عند غروبها
في روضِ أُنسٍ نُزهةٌ لِلأَنفسِ
فكأنّهُ وكَأنّ في ناظري
ذهبٌ يجولُ على بساطٍ سندسِ

وله أيضًا:

تَخيّلْتُ أنَّ الشّمسَ، والبحرُ تحتَها
وقد بَسَطَتْ منها عليهِ بوارقُ
مليحٌ أتى المِرآةَ ينظرُ وَجهَهُ
ففي وَجهِها من وَجههِ الضوءُ دافقُ

(١) الأعلام٧/٧١(خ)، ومعجم المؤلفين١١/١٨٣، ومعجم تراجم أعلام الفقهاء٢٨.
(٢) معجم المطبوعات١/٤٧٤، والأعلام٧/٧١(ط)، ومعجم المؤلفين١١/١٨٣ .
(٣) معجم المطبوعات١/٤٧٤.
(٤) تاريخ الجبرتي٣/٤٠٢، وحِلية البشر٣/١٢٦٨، ومعجم المطبوعات: ١/٤٧٤، والأعلام٧/٧١(ط).
(٥) معجم المطبوعات العربية والمعربة :٢/٤٧٤ .
(٦) الأعلام٧/٧١(ط).
(٧) تاريخ الجبرتي٣/٤٠٢، و٤٠٣، وحِلية البشر ١/٢٦٧، ومعجم المطبوعات ١/٤٧٤.
(٨) حِلية البشر ٣/١٢٦٨.
(٩) معجم المطبوعات ١/٤٧٤.
(١٠) معجم المطبوعات/٤٧٥ .
(١١) الأعلام: ٧/٧١ .
(١٢) حِلية البشر٣/١٢٦٨-١٢٦٩ .

وله أيضًا:

يا مالكَ القلبِ من بين المِلاح وإنْ
توهَّمَ الغيرُ أنّ القلبَ مشتركُ
إني أغارُ على حظي لديكَ فغَرْ
أيضًا على قلبِ صبٍّ فيكَ مرتبكُ
وقل لهم ينتهوا عمّا تُسوِّلُهُ
نفوسُ سَومِهِمُ طُرُقَ الردى سَلكوا
توهَّموا أنّهم حَلّوا وقد مَلكوا
ويعلمُ اللهُ ما حَلّوا وما مَلكوا
يا سيِّدَ الكلِّ يا قُطبَ الجمالِ ومَن
في دولةِ الحُسنِ يُروى أنّهُ المَلَكُ
ما كانَ قلبي يهوَى الغيرَ يا أملي
فابْعَث رميميَ إذ أهْلُ الهَوى هَلكوا
واسقِطِ البينَ وارفَعْ حُجْبَ شأنكَ لي
لِيشتفى خاطرٌ بالفكرِ يعترِكُ
بلطفِ ذاتكَ لا تقطعْ رجاءَ فتًى
على عُيوبٍ لهُ بالعهدِ يمَتَسِكُ

وله أيضًا:

دعِ الدُّنيا فليسَ بها سرورٌ
يتِمُّ ولا مِن الأحزانِ تسلَمْ
ونفرضُ أنّهُ قد تَمَّ فرضًا
فَغَمٌّ زوالهِ أمرٌ مُحَتَّمْ
فكن فيها غريبًا ثمَّ عبِّي
إلى دارِ البقا ما فيهِ تَغْنَمْ
وإنْ لا بُدَّ من لهوٍ فلَهوٌ
لِشيءٍ نافعٍ واللهُ أعلمْ

ثانياً: الكتــاب: يتضمن الحديث عن الكتاب ما يأتي :

١ - **اسم الكتاب:** بعد الدراسة والتحقيق تبيّن أنّ عنوان الكتاب مختلف الصيغة بمضمون موّحد، إذ تضمنت النســخ الثلاث للمخطوطة التي اعتمدتها في التحقيــق، وكتــب التراجم التــي رجعت إليها العنوان بالصيغ الآتية:

أ- "إتحاف الإنس في الكلام على العلمين واسم الجنس"(١).

ب- "إتحــاف الإنــس في العلمــين واســم الجنس"(٢).

ج- "إتحــاف الإنس في الكلام عــلى العلمين واسم الجنس"(٣).

د- "اتحاد الإنس في الكلام على العلمين واسم الجنس"(٤).

هـ- "إتحاف الإنس في الفرق بين اســم الجنس وعلم الجنس"(٥).

---

(١) ورد في النســخة (م) مــن المخطوطــة المعتمدة في التحقيق.

(٢) ورد في النســخة (ص) مــن المخطوطة المعتمدة في التحقيق.

(٣) ورد في عنوان النســخة (ج) من المخطوطة المعتمدة في التحقيق.

(٤) ورد في عنــوان النســخة (ج) وفي اللوحة الأولى من النسخة نفسها من نصّ المخطوط .

(٥) تاريخ الجبرتي٤٠٣/٣، وحِلية البشر١٢٦٨/٣ .

و- "إتحاف الإنس في العلمية واسم الجنس"[١].

ز- "إتحاف الإنسان في العلمين واسم الجنس"[٢].

٢- **سبب تأليف الكتاب:** أدلى الشيخ محمد الأمير في مقدّمة رسالته بالسبب الذي دعاه إلى تأليفها؛ بأنّه يرجع إلى إلحاح بعض طلبة العلم الأعزّاء عليه بأن يُبَيِّنَ لهم الفرق بين العلمين واسم الجنس.

٣- **أسباب اختيار اسم الكتاب:** (إتحاف الإنس في الكلام على العلمين واسم الجنس) ورد هذا العنوان بنصّه في :

أ- اللوحة الأولى من نصّ الكتاب في النسخة الأصل الأم (م) المعتمدة في التحقيق.

ب- صفحة عنوان النسخة (ج) من المخطوطة المعتمدة في التحقيق.

٤- **نسبتُهُ إلى مؤلِّفه:** أجمعت المراجع ونسخ المخطوطة التي اعتمدتها في التحقيق على صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه الشيخ محمد الأمير الملقب بالأمير الكبير[٣].

٥- **مصادرُهُ:** اعتمد الشيخ الأمير في كتاب (إتحاف الإنس في الكلام على العلمين واسم الجنس) المصادر الآتية:

أ- القرآن الكريم، مستشهدًا بآيتين فقط .

ب- ألفية ابن مالك، مستشهدًا ببيتٍ واحدٍ فقط .

ج- شرح تلخيص المفتاح المعروف ب(المطوّل) للتفتازاني.

د- رسالة الوضع للشيخ محمد بن سالم الحفني (١١٠١ -١١٨١) هـ .

هـ- حواشي البدر الحفني على رسالة الوضع .

و- نقل عن العدوي عن شيخه محمّد الصغير من دون الإشارة إلى كتبهما .

٦- **منهج المؤلِّف في كتابِه:**

١- فرّق المؤلِّف بين (عَلَم الشخص، وعَلَم الجنس، ثمّ اسم الجنس).

٢- اعتمد الأسلوب العقلي المستند إلى الجدل والدراسة، وهو منهج يسير عليه علماء المنطق، مستعملاً مصطلحاتهم وعباراتهم.

٣- يَفترَض وجود سائل يطرح عليه الأسئلة ثمّ يجيب عنها في مثل:" إنْ قلتَ...قُلْتُ..."

٤- دَرَسَ في خاتمة رسالتِه (الماهية، والحقيقة، والهوية) مبيِّنًا مايتحد بينها، ومايفرقها بعضها عن بعض .

٥- عَرَضَ رسالته بأسلوب سردي، خالٍ من أي تقسيم، ولا وجود لأيّ عنوانات ضمنية لرسالتِه .

٧- **وصف نسخ المخطوطة:** تعددت النسخ الخطيّة لكتاب (إتحاف الإنس في الكلام على العلمين واسم الجنس) على النحو الآتي:

الأولى: مصدرها المكتبة الأزهرية تحت رقم

(١) معجم المطبوعات١/٤٧٣.

(٢) معجم المؤلفين٩/٦٨ .

(٣) ينظر: تاريخ الجبرتي٣/٤٠٣، وحِلية البشر٣/١٢٦٨، ومعجم المطبوعات١/٤٧٣، ومعجم المؤلفين٩/٦٨ .

(٩٦٠ - ٤١٦٠٩وضع) عدد أوراقها (٥) ورقات، أي عشر صفحات من الحجم المتوسط، تتصدرها صفحة مختومة باسم (الكتبخانة الأزهرية)، وكُتِبَ عليها (وقفٌ لله تعالى على من ينتفع به من طلبة العلم) ومسطرتها (١٧) سطرًا مكتوبة بخط نسخ واضح ويتراوح عدد كلمات السطر الواحد بين (٥-٩) كلمات. ورمزت لها بالرمز (م)، وهذه النسخة هي الأصل (الأم) الذي اعتمدته في التحقيق. كتبها حسين زريق، وقد فرغ من كتابتها يوم الثلاثاء خمسة عشر ربيع الثاني من سنة (١١٩٧) ه.

الثانية: مصدرها المكتبة الأزهرية تحت رقم (١٤٨ - ٢٢٧٤٩وضع)، عدد أوراقها (٦) ورقات، أربع منها بثمان صفحات، والورقتان الباقيتان، الأولى خُصِصَت للعنوان، والأخرى خاتمة للمخطوط. ومسطرتها (١٥) سطرًا مكتوبة بخط نسخ واضح، ويتراوح عدد كلمات السطر الواحد بين (٧ - ١١) كلمة. ورمزت لها بالرمز (ص)، ولم يُذْكَر فيها اسم الناسخ، ولاتاريخ نسخها .

الثالثة: مصدرها المكتبة الأزهرية أيضًا تحت رقم (١٤٩ - ٢٢٧٥٠وضع) عدد أوراقها (٦) ورقات خمسٌ منها بتسع صفحات فيها نصّ المخطوط، أمّا الصفحة العاشرة وثلاثة أسطر من الصفحة التاسعة فكانت بداية لمخطوط آخر. ومسطرتها (١٩) سطرًا، مكتوبة بخط واضح، وكانت الورقة الأولى مختومة باسم الكتبخانة الأزهرية وتضمنت عنوان المخطوط. ورمزت لها بالرمز (ج). كتبها محمد أمين سنة (١٢٨٧) ه .

٨- أسباب اختيار النسخة (م) من المخطوط :

أ- وضوح الخط.

ب- وجود اسم الناسخ.

ج- مكتوبة في حياة المؤلف، إذ فرغ الناسخ (حسين زريق) من كتابتها يوم الثلاثاء ١٥/ ربيع الثاني/ ١١٩٧هـ، وهي أقدم المخطوطات.

د- كونها كاملة النصّ

ثالثاً: تعريف بعِلم الوضع / الوضع لغةً ومصطلحًا

الوضع لغةً: جعل الشيء في المكان، ومنه الموضِع - بالكسر- يُقال: وَضَعَ الشيءَ من يده يضعه: وَضْعًا، ومَوْضِعًا[١].

الوضع مصطلحًا: "تعيين اللفظ بأزاء المعنى بحيث يفهم منه هذا المعنى عند العلم بذلك التعيين"[٢]. أو هو تخصيص اللفظ بالمعنى، أو هو جعل اللفظ دليلاً على المعنى[٣]. أو هو تعيين اللفظ للدلالة على المعنى[٤]. وهذا يعني أنّ الألفاظ طريق للدلالة، والدلالة غاية اللفظ.

---

(١) ينظر: لسان العرب٩/٣٢٩-٣٣٢.

(٢) خلاصة علم الوضع (يوسف الدجوي)٣، وشرح لذة السمع في نظم رسالة الوضع١١١.

(٣) الكليات٧٨٦.

(٤) ينظر: خلاصة عِلم الوضع (يوسف الدجوي)٣، وعِلم الوضع١١ .

أو هــو "تعيين شيء لشيء متى أدرك الأول فهم الثاني للعالِم بالتعيين"[١].

عِلم الوضع تعريفه وموضوعه وفائدته

تعريفه: "هو علم يبحث عن أحوال اللفظ العربي من حيث مــا يعرف به شــخصية الوضع ونوعيته، وخصوصه، وعمومه إلى غير ذلك"[٢].

موضوعــه: تعدّ الألفاظ العربيــة موضوع علم الوضع .

فائدته: "فهي الوقوف عــلى الطرق التي كانت تســلكها العرب، أو واضع اللغة في تعيين الألفاظ بأزاء معانيهــا المختلفة، وهي المعــاني الحقيقية وتســمى المعــاني الأولية، ثمّ المعــاني المجازية والكنائية، وتسمى المعاني الثانوية"[٣].

ولســبب كــثرة جزيئات الألفــاظ، واختلاف أوضاعهــا؛ احتيج لضابط يُعــرَف منه أحكام تلك الجزئيات، وهو المسمّى بـ "علم الوضع"[٤].

رابعًا: عملي في هذا الكتاب يقوم على الآتي:

١- تسختُ الرســالة اعتمادًا على النسخ الثلاث التي حصلتُ عليها.

٢- قابلتُ بين النســخ الثــلاث، موضحة الفرق بينها في الهامش، مع ترجيح الأقرب للصواب، أي: أنّني لم اتقيَّد بعبارة النســخة (الأم) دائمًا؛ لضمان سلامة معنى النصّ.

٣- تخريج الآيــات القرآنية من القــرآن الكريم وحصرها بين قوســين مزهرين والإشــارة إلى اسم السورة، ورقم الآية فيها .

٤- توثيق الشواهد الشعرية بالرجوع إلى دواوين الشــعراء وكتب المجموعات الشعرية، والمصادر الأخرى التي لها علاقة بالبحث.

٥- أشرتُ إلى الفرق بين النســخ ونسخة الأصل (الأم).

٦- ترجمتُ للأعــلام الذين ورد ذكرهم في متن المخطوطة، وفي قســم الدراسة بالرجوع إلى كتب التراجم .

٧- ضبطــتُ الكلمات التــي تفتقر إلى الضبط، وتصويب ما جانب الصواب .

٨- التعليق على بعض المسائل التي وجدتُ أنّها بحاجة إلى توضيح .

٩- شرحتُ معاني الألفاظ الغريبة بالرجوع إلى المعاجم .

١٠- عرّفــتُ بعِلم الوضع الــذي هو مدار نصّ الكتاب .

١١- وضّحتُ النصّ بما يتطلبه الخط العربي من علامات الترقيم التي تُسْــهِمُ في فَهْمِ معنى النصّ، وتقسيم الكلام على فقرات، وتفريعات .

١٢-وضعتُ أرقامًا للصفحات بين قوسين [٢/أ] أو [٢/ب] والرقــم للصفحة، والحــرف إلى وجه

(١) خلاصة عِلم الوضع (عبد الرحمن خلف) ٥ .
(٢) شرح لذة السمع في نظم الرسالة الوضعية لعضد الدين الإيجي١١١، وخلاصة عِلم الوضع (يوسف الدجوي)٣ .
(٣) علم الوضع١٦ .
(٤) ينظر: ملخص في عِلم الوضع٩ .

اللوحة وظهرها .

١٣- أرجعتُ النصوص التي نقلها المؤلِّف عن العلماء إلى مصادرها الأصلية بحسب المتاح منها .

١٤- صنعتُ فهارس فنية في نهاية العمل، تضمّنت الآيات القرآنية، والأعلام، والأبيات الشعرية .

صفحة الغلاف من النسخة (م) المعتمدة في التحقيق

الورقة الأولى من النسخة (م)

الورقة الأخيرة من النسخة (م)

• **القسم الثاني / تحقيق نصّ الكتاب**

[١/ب] أحمدُ مَنْ جــلَّ جنسُ إنعامه عن وضْعِ النكرة[١] وأُصلّي وأُسلِّم على شخصٍ علّم البرَرة[٢]، ثُــمَّ إنَّ هذا ما ألــحَّ في طلبه بعض الأعــزّة عليَّ، المحبوبينَ لديَّ، مِن إتحــاف[٣] الإنس في الكلام على[٤] العلمَينِ واســم الجنس، فأقول- وأنا الفقير محمّد الأمير- : عَلمُ الشــخصِ ما وُضِعَ لمعينٍّ[٥] خارجًا غيرَ متناولٍ[٦] غَيرَه من حيث ذلك الوضع .

إن قلتَ: لا يدخل في عَلم الشــخص ما وضَعَه إنســانٌ لمولودٍ -مثــلاً- أخبر به، ولم يــره، فإنَّه لم يوضع[٧] لشخص رآه خارجًا، وإنّما وُضِعَ لمعينٍّ في ذهنه، وقد اتفقوا على أنّ عَلم الشخص[٨] موضوعٌ لمعينٍّ في الخارج.

قلــتُ: التعيــينُ الذهني هنا طريــقٌ للخارج[٩] ضرورة أنّه لايضــع[١٠] له من حيث التعيين الذهني بل من حيث هو مُشــخّصٌ[١١] في الخارج ويكفي تخيّلُ الذهن[٢/أ] في ذلك [ولو][١٢] بوجهٍ ما.

إن قلــتَ: حيثُ كان عَلم الشــخص موضوعًا للشخص[١٣] المعينّ لزم أنّ استعماله فيه بعد زيادة اللحِيــة والكِبر أو نقــص جزءٍ – مثــلاً - مجازٌ[١٤] ضرورة مغايرة ذلك للمشخّصات حال الوضع، ولا قائلَ به .

قلــتُ: مثل هــذه المغايرة غــير مُعتَدٍّ بــه فإنّ الشــخص واحد في الصغر، والكِبر، عقلاً، وعادةً، وشرعًا، ولايقال له غيرُ[١٥]، فالأمور المتواردة يُقْطَعُ النظر عن صورها، وَيُعَوَّلُ على الاتحاد الساري في الجميع نظير الهيُولى[١٦] عنــد الحكماء، ولايصل ذلك لرتبة[١٧] اعتبارِ كلّيٍّ مشتركٍ ولأمعينّ في مجرد الذهن حتــى يُنافي قولهم: إنّه موضوعٌ لشــخصٍ خارجــي، إذ لايلزم من التخيُّــل بشيء في الوضع

(١) مــن (ص) و(ج)، وفي (م) (النكره) وهذا تصحيفٌ في (م) .
(٢) في (ص): البشرة .
(٣) في (ج): اتحاد .
(٤) جملة (الكلام على) ساقطة من (ص) .
(٥) في (ج): لمعنى .
(٦) في (ص): عن تناول .
(٧) من (ص)، وفي (م) و (ج): (يضع) والصواب ما أثبته .
(٨) في (ص): أنّه علم شخص .
(٩) في (ص): الخارج .
(١٠) في (ج): يوضع .
(١١) في (ص): شخص .
(١٢) من (ص) و(ج) .
(١٣) في (ص): لشخص .
(١٤) في (ص): مثلاً مجاز مثلاً، وهو وَهْمٌ من الناسخ.
(١٥) الغيرُ: الاسم من قولك غَيَّرْتُ الشيءَ فتغيرَّ. ينظر: لسان العرب٦/٧٠٨. ويقصد المؤلِّف أنّه لايكون غير الموضوع له وإن اختلفت أطواره؛ لإتحاد الذات. وتجد التعليق على هذه العبارة في حاشية نسخة المخطوطة (ص) .
(١٦) "الهيــولى: لفظ يوناني بمعنــى: الأصل، والمادة". التعريفــات: ٢٤٤. ويطلق على جوهر الــشيء وحقيقته. ينظر: التعريفات: ٢٤٤، والكليات:٨٠٤ .
(١٧) في (ج): رتبة .

كونــه موضوعًا له كما ســبق آنفًا، وكــما قالوه في رسالة[١] الوضع فليُتأمّل.

إن قلتَ: مافائــدة القيد [٢/ب] الأخير؟ أعني: من حيث ذلك الوضع .

قلــتُ: إدخال العلم عارض الاشــتراك ك(زيد) مســمّى به جماعة، فإنّه يتناول كلّ واحد من حيث الوضع له، لا من حيث الوضع لغيره.

وعلم الجنس ماوضع للماهيّة[٢] المســتحضرة في الذهن.

واسم الجنس ماوضع للماهيّة من حيث هي .

إن قلتَ: لايتأتى الوضع لشيء إلّا إذا استحضر، فإنّ الوضع للمجهول لايمكن، فحينئذٍ: الاستحضار لابدّ منه فيهما[٣]، ولايظهر فرق بينهما.

قلــتُ: يجــاب عن ذلــك بأوجــه منهــا: أنّ الاســتحضار في علم الجنس شطر[٤] أي: جزء من الموضوع له، وفي اســم الجنس شرط في الوضع خارج عن الموضوع له.

فــإن[٥] قلــتَ: يلــزم أنّ معنــى أســامة ماهيّة واستحضار ولاصَحَّة له.

قلت: لم يُعتبر[٦] الاســتحضار جزءًا[٧] مستقلاً يتركّب منه مع الماهيّة مجموع بل [٣/أ] اعتُبِرَ صفة للماهيّة بمعنى أنّ الوضع[٨] للماهيّة المستحضرة من حيث اســتحضارها فليتأمل. ومنها أنّ الاستحضار في عَلم الجنس حاصلٌ مقصود، وفي اسم الجنس حاصلٌ غير مقصود، فوزانُ عَلم الجنس وزانُ (زيدٍ) في قولك: هــذا زيدٌ فأكرمْه، ووزانُ اســم الجنس وزانُ (رجلٍ) في قولك: هــذا[٩] رجل فأكرمه، فإنّ تعيين[١٠] المشار إليه حاصل معهما، لكنْ فرقٌ بين الحاصل المعتبرَ وبين[١١] الحاصل غير المعتبرَ.

---

(١) من (ص)، وفي (م): آلة، وفي (ج): حالة .

(٢) عرّف الجرجاني الماهيــة بقوله:" الماهية: تطلق غالبا عــلى الأمر المتعقــل، مثــل المتعقل من الإنســان، وهو الحيوان الناطق مع قطع النظر عن الوجود الخارجي، والأمر المتعقــل، من حيث إنه مقولٌ في جواب: ما هو؟ يســمى: ماهية ". التعريفات:١٧٨، و "الماهيّة: مشــتقة من (ماهو) وهي مابه يجاب عن الســؤال بـ(ماهو؟)... وهي أعمّ من الحقيقة؛ لأنّ الحقيقة لاتستعمل إلّا في الموجودات، يقال: إنّ للموجودات حقائق ومفهومات والماهيّة تســتعمل في الموجودات والمعدومات، يقال للمعدومات مفهومات لا حقائق". الكليات ٧٢٨ .

(٣) من (ص) و(ج)، وفي (م) (فيها) .

(٤) "شــطر أي جزء من الموضوع له وفي اســم الجنس" ساقط من (ص) .

(٥) من (ص)، وفي (م) و (ج): أن .

(٦) في (ج): يعتبروا .

(٧) من (ص) و (ج) وفي (م): جزؤ .

(٨) "للماهية بمعنى أنّ الوضع" ساقط من (ج).

(٩) قوله: "في قولك: هذا زيدٌ فأكرمه، ووزان اسم الجنس وزانُ رجلٍ" ساقط من (ج) .

(١٠) في (ص): تعيّن .

(١١) (بين) ساقطة من (ص)، و(ج) .

إن قلــتَ: ما الدليل على اعتبــار هذه[١] الأمور حال الوضع؟

قلــتُ: إنْ قلنا: الواضعُ غيرُ اللــه تعالى[٢]، فلا يبعُــد نقل هذه الاعتبارات عنــه، وإنْ قلنا: هو الله تعــالى، فيمكن أنّه اطّلع عليها بوحــيٍّ أو إلهامٍ[٣]، على أنّ اعتبار الاســتحضار في علم الجنس -على ماسبق- له علامات منها:

منع[٤] دخول (أل) عليه حيث [٣/ب] كان بذاته يفيد التعيين، فهو غني عنها بخلاف اســم الجنس فتدخل عليه فيطرأ له ماهو أصل في علم الجنس[٥] من التعيين.

ومنعه من الصرف[٦] لعِلّة غــير العلمية كتأنيث أسامة.

وجواز الابتداء به.

ومجيء الحال منه بلا مسوغ.

وبالجملــة تجري عليه أحكام المعارف بخلاف اســم الجنــس المجرد مــن (أل) في ذلــك كلّه. ومن الأجوبة عن ســؤال الفــرق بينهما وهو ثالث الأجوبة، أنّ الاســتحضار [المشترط[٧] في الوضع استحضار][٨] الواضع في ذهنه والاستحضارُ المعتبرُ في عَلم الجنس مُمَيِّزًا له عن اسم الجنس استحضار المتكلّم في ذهنِه، والسامع إنْ كان بمعنى[٩] العهد بينهما، والعِلم منهما.

إن قلتَ: قد يكون الواضع متكلّمًا بعد أو سامعًا، فيأتي الإشكال.

قلتُ: فرقٌ بين استحضارِه من حيث هو واضعٌ، واستحضارِه من حيث هو متكلّمٌ أو سامعٌ، ومن هنا تعلمُ المرادَ من احتمالاتٍ ســبعةٍ، هل المراد ذهن [٤/أ] الواضع أو المتكلّم أو السامع أو اثنين منهما أيًّا كانــا أو الثلاثة؟ فبالجملة علــم الجنس وُضِع ليدل بذاته[١٠] على مُعَيَّنٍ[١١] عند النطق به.

ولمّا رأى بعضهم صعوبة الفرق بين علم الجنس، واســم الجنس، قال: لافرق بينهما في المعنى، بل في مجرد اللفــظ، من حيث أنّ عَلــم الجنس نَقَلَ الثِقــات[١٢] إجراء أحكام المعــارف اللفظية عليه، بخلاف اســم الجنس، وهذا مــمّا نحن فيه أسرى

(١) في (ص): (هذ) وهو خطأ من الناسخ .
(٢) (تعالى) ساقطة من (ص).
(٣) في (ص): (والهام) .
(٤) في (ج): عدم، وكلتاهما صحيح .
(٥) "فتدخــل عليه فيطرأ له ماهــو أصل في علم الجنس" ساقط من (ج).
(٦) في (ج): ومنعه الصرف .
(٧) في (ص): المشروط .
(٨) «المشترط في الوضع استحضار» من (ج)، و «المشترط في الوضع الاســتحضار» من (ص) وكلا العبارتين سقطت من (م).
(٩) في (ج) بمضي. وهذا تحريف .
(١٠) ساقط من (ج) .
(١١) مــن (ص)، وفي (م): تعــيّن، وفي ج: معنى. وهذا تحريف .
(١٢) مــن (ج)، وفي (م) و(ص): الثقاة. وهو خطأ؛ لأنّها تجمع جمعًا مؤنثًا سالمًا وليس جمعًا للتكسير.

السماع، وإلى ذلك جَنَحَ ابن مالك[١] في ألفيته[٢] الخلاصة، حيث يقول:

وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الأجناسِ عَلَمْ
كَعَلَمِ الأشخاصِ لَفْظًا وَهْوَ عَمْ[٣]

إن قلتَ: تحصل أنّ كلاًّ من علم الجنس واسم الجنس موضوع للماهيّة، فيلزم أنّ استعماله في المفرد[٤] مجاز.

قلتُ: يجري فيه مافي استعمال اسم الكلّي في جزئي[٥] وقد نقل شيخنا البدر الحفني[٦] في حواشي رسالة الوضع[٧][٤/ب] خلافًا [لما][٨] فيه هل هو حقيقة مطلقًا؟ أو إن لوحظ من حيث تحقق الكلّي في الجزئي[٩]، فإن لوحظ[١٠] الجزئي من حيث خصوصه فمجاز .

إن قلتَ: على أنّه مجاز ماعلاقته؟

قلتُ: [الظاهر][١١] علاقته[١٢] الجزئية فإنّ الماهيّة جزء من المشخص، ونقل شيخنا العلاّمة[١٣] العدوي[١٤] عن شيخه سيدي محمّد[١٥] الصغير[١٦]

---

(١) هو جمال الدين محمّد بن عبد الله بن مالك الطائي الجيّاني الأندلسي مولدًا الدمشقي مدفنًا، (٦٠٠-٦٧٢)ه، أخذ العربية عن غير واحد، وكان إمامًا في القراءات وعللها، وأمّا النحو والصرف فكان فيهما بحرًا لايجارى، وكذلك في أشعار العرب، ناهزت مصنفاته الخمسين كتابا منها ظل مخطوطًا ومنها مطبوع مثل: أرجوزة في الفرق بين الضاد والظاء، والألفية، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ولامية الأفعال و.... ينظر: غاية النهاية١٨٠/٢، والأعلام٢٣٣/٦، ومعجم علماء اللغة والنحو في الأندلس٤٢٠.

(٢) في (ص): ألفية.

المسمّاة (الخلاصة) ألّفها جمال الدين محمّد بن عبد الله بن مالك الطائي (ت٦٧٢ه)، وهي ألف بيت، صاغ فيها النحو العربي كلّه، وقد قامت عليها شروح كثيرة تصل إلى عشرين شرحًا، أشهرها شرح ابن هشام الأنصاري(أوضح المسالك)، وشرح ابن عقيل، وشرح السيوطي،....ينظر: معجم علماء اللغة٤٢٢، ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة٢٣٣/١، وبغية الوعاة١٠٨/١- ١١٤ .

(٣) ألفية ابن مالك ٨ .

(٤) من (ص)، وفي (م) و (ج): الفرد. وهذا تحريف .

(٥) من (ج) وفي (م): جزءي، وفي (ص): جزي.

(٦) في (ص): الحنفي، والصحيح ما أثبت. وهو محمّد بن سالم الحفني (ت١١٨١هـ) وقد سبقت الترجمة له مع الشيوخ.

(٧) أسس عضد الدين الإيجي (بعد٦٨٠-٧٥٦هـ) علم الوضع برسالته التي سمّاها (الرسالة الوضعية) (رسالة في الوضع) وجعله علمًا مستقلاً بذاته بعد إن كان علمًا بينيًا مشتركًا بين أكثر من علم، هي: النحو والصرف، والبلاغة، والمنطق، وأصول الفقه. ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٢٥٤/٥ . معجم المطبوعات العربية والمعرّبة١٣٣١/٢، والأعلام٢٩٥/٣، ومعجم المؤلفين١١٩/٦-١٢٠ .

(٨) من (ج).

(٩) في (م): الجزءى، وفي (ص): الجزي.

(١٠) (من حيث تحقق الكلي في الجزئي، فإن لوحظ) ساقط من ج.

(١١) من (ص)، وفي (ج) ورد مختصرها وهو (الظه).

(١٢) سقطت من (ص) و(ج).

(١٣) سقطت من (ص) .

(١٤) هو علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي (ت١١٨٩ه) وقد سبقت الترجمة له مع الشيوخ.

(١٥) (سيدي محمّد) سقطت من (ص) .

(١٦) هو شيخ الشيوخ محمّد الصغير المغربي (ت١١٣٨ه).

أنّه استعارة.

قال: لأنّ الفرد مشابه لما في الذهن فليتأمل.

وأمّا النكرة فقيل[١]:هي[٢] مساوية لاسم الجنس، وقيل: بينهما فرق اعتباري، ف(رجل) - مثلاً- إن اعتُبر للماهيّة كان اسم جنس، وإن اعتُبر للفرد[٣] المنتشر[٤] كان نكرة، ومعنى انتشاره[٥] صدقه على كثيرين لادفعة[٦]، وهو معنى العموم البدلي المعبّر عنه بالإطلاق وفيه كليّة لاتخفى في جزئيته[٧] يتّضح به[٨] الشبيه[٩] والإدراج في [المشبّه به][١٠] نحو[١١]: رأيت أسدًا في الحمام.

وقد سمعتُ بعض المدرّسين في الأزهر[١٢] في ختم [٥/أ] كتاب بحضور[١٣] جمع من أهل العلم يتوقّف في ذلك ويقول[١٤]: هو ظاهر[١٥] إن قلنا هو موضوع للماهيّة، لا إن قلنا إنّه موضوع للفرد؛ لأنّه جزئي، ومادرى أنّ ذاك[١٦] الامتناع في الجزئي المشخّص[١٧] كالعلم ثمّ العموم البدلي غالب على النكرة في الإثبات، وقد تعمّ فيه[١٨] شموليًا نحو: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ﴾[١٩] وفي النفي تعمّ شموليًا[٢٠].

إن قلتَ: هل النكرة مشتركة بين العمومين[٢١] أو مجاز في أحدهما، حقيقة في الآخر؟

قلتُ: حقيقتها الفرد المبهم كما سبق لم تخرج عنه، وظاهر[٢٢] أنّ نفي[٢٣] المفرد[٢٤] المبهم إنّما يكون بنفي الجميع نظير ماقيل في ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ

ينظر: تاريخ الجبرتي١/٩٥، وشجرة النور الزكية ١/٤٦٩ .

(١) ساقطة من (ج).

(٢) ساقطة من (ص)، وفي (ج): فهي .

(٣) في (ص): الفرد.

(٤) في (ص): الفرد المشترك، وفي ج: الفرد المشتر، والصحيح ماأثبته؛ استنادًا إلى وجود كلمة (انتشاره) في السطر الذي يليه؛ إذ اتفق المعنى.

(٥) في (ص): انشاره.

(٦) " قوله دفعة أي: أنّه لايتناول جميع أفراده مرّة واحدة في الاستعمال بل لايُستعمل إلّا بالبدل غالبا في كلّ فرد على حدته. بحسب مايقصد منه من إفراد وتثنية وجمع، ك (هذا رجلٌ)، و(هذان رجلان) و(هؤلاء رجالٌ) " . نقلاً عن حاشية النسخة (ص) .

(٧) في (ص): جزيته، وفي (ج): جزئية .

(٨) في (ج): بها، وفي (ص): لها .

(٩) في (ص)، (ج): التشبيه .

(١٠) من (ص)، (ج).

(١١) في (ج): في نحو .

(١٢) في (ص)، (ج): بالأزهر .

(١٣) ساقطة من (ص) .

(١٤) هذه العبارة يقولها من جلس أمام شيخه، وهذا يعني أنّ هذه النسخة مسموعة عن الشيخ .

(١٥) في (ج) يختصر لفظة ظاهر ب (ظه) .

(١٦) في (ص)، (ج): ذلك .

(١٧) من (ص)، (ج)، وفي (م): المتشخّص .

(١٨) ساقطة من (ص).

(١٩) التكوير: ١٤ .

(٢٠) (وفي النفي تعمّ شموليًا) ساقطة من (ص) .

(٢١) في (ج): العموميين.

(٢٢) في (ج) يختصر لفظة وظاهر ب (وظ) .

(٢٣) (نفي) ساقطة من (ص) .

(٢٤) في (ص): الفرد.

ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورًا﴾[١].

ومن هنا جاء[٢] العموم الشموليّ. وأمّا الإثبات لفرد فلا يستدعي الإثبات للجميع فيظهر أنّ نحو[٣]: ﴿عَلِمَتۡ نَفۡسٌ﴾[٤] مجاز[٥] من قبيل استعمال[٦] الخاص في العام أو الجزء في الكلّ[٧]، فليتأمل.

* * *

الخاتمة

خير حسنى الماهيّة والحقيقة والهوية [٥/ب] مُتَّحِدة بالذات[٨]، مختلفة بالاعتبار[٩]، فالحيوانية[١٠] والناطقيّة من حيث وقوعها في جواب: ماهو الإنسان[١١]؟ ماهيّة ومن حيث تحققها وثبوتها حقيقة، ومن حيث حملها[١٢] عليه حمل هوَ هوَ، يقال لها: هويّة. نعم ذكر العلاّمة التفتازاني[١٣] في «شرح[١٤] تلخيص المفتاح»[١٥]، أنّ الماهيّة أعمّ من الحقيقة.

(١) الإنسان٢٤ .
(٢) من (ج)، وفي (م) و (ص): جا.
(٣) في (ج) نفس .
(٤) التكوير: ١٤ .
(٥) ساقطة من (ص) .
(٦) من (ص) .
(٧)« الجزء في الكلّ " من (ج)، وفي (م):"الجزؤ في الكلّ"، وفي (ص): "والجزي في الكلّي" .

(٨) في (ص): باالذات.
(٩) في (ص): باالاعتبار.
(١٠) في (ص): فاالحيوانية.
(١١) الانسان ساقطة من (ج) .
(١٢) في (ص) (حكمها) .
(١٣) مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (٧٢٢-٧٩٢ه) المعروف بسعد الدين من أعلام البلاغة والمنطق والكلام والأصول، أخذ عن كبار العلماء في عصره ولاسيّما عضد الدين الإيجي (ت٧٥٦ه)، ومن تلامذته برهان الدين حيدر الهروي وحسام الحسن الأبيوردي، ومن آثاره: المطوّل، والمختصر، وشرح التصريف العزّي، وتهذيب المنطق والكلام.... وغيرها، ينظر:معجم المطبوعات العربية والمعرّبة١/٦٣٥- ٦٣٨، ومعجم المؤلفين ١٢/٢٢٨، وموسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين٤/٥١٦- ٥١٩ .
(١٤) في (ج): (شر) .
(١٥) ويعرّف ب(المطوّل أو شرح التلخيص) وهو شرح وافٍ مشهور لفنون البلاغة العربية وضعه على كتاب

قال[١]: «فالمعدومات[٢] كالعنقاء لها ماهيّة ولاحقيقة لها»[٣]. واتّفقوا على أنّ الماهيّة الكلّيّة لاوجود لها في الخارج استقلالاً وإلّا كانت مشخّصة[٤] كيف وهي كلّيّة واختلفوا هل توجد ضمن الأفراد؟ والتحقيق أنّها اعتباريات وتحققها[٥] فيه بالذهن فقط وممّا ينبغي التنبّه[٦] [له][٧] أنّ الماهية التي تتحقق[٨] في الأفراد هي الماهيّة لابشرط شيء[٩] أمّا الماهيّة[١٠] بشرط لاشيء فهي الكلّيّ[١١] من حيث كلّيّته [٦/أ] وهذا لايحتوي عليه الفرد والماهيّة بشرط شيء[١٢]، هي نفس الجزئيات[١٣] فأنّها ماهيّات بتشخصات، وبرز ذلك من مجرد الذهن في ساعة بعد[١٤] العشاء بقدر مايقول الشخص نظم شعر[١٥] أو سجع[١٦] أنشأ هدية[١٧] لمن أنا وهو كالوالد وما ولد بل كالروح والجسد[١٨] رزقني الله وإيّاه لطفه ورضاه .

وإنيّ لَشَخْصٌ ذو عُيوبٍ كثيرةٍ
ولكنْ ألطافُ الكريمِ بها[١٩] عَمَّتْ
وقالوا وَهَبْتَ الفَضْلَ لا بِتكَسُّبٍ
فقلتُ متى ماصَحَّ هذا فقد تَمَّتْ

والحمدُ للهِ أولاً وآخرًا والصلاة والسلام على محمد وآله وسلّم.

تلخيص المفتاح للخطيب القزويني (٦٦٦- ٧٣٩هـ)، ويعدّ من أشهر شروح التلخيص، وأكثرها تداولاً، وقد علّقه تيمورلنك، لقيمته العلمية على باب قلعة هراة، وله عدّة طبعات وشروح.
ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعرّبة١/٦٣٧- ٦٣٨، ومعجم المؤلفين١٢/٢٢٨، وموسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين٤/٥١٩ .

(١) ساقطة من (ص).
(٢) في (ص): فاالمعدومات.
(٣) لم يرد هذا النصّ عند التفتازاني، في مثال: ما العنقاء؟، وإنّما قال: «المعدوم لاماهية له ولاحقيقة؛ لأنّ الماهية مابه يكون الشيء هو هو والمعدوم لاهوية له». المطوّل شرح تلخيص مفتاح العلوم: ٤١٥.
وأكّد قوله في موضعٍ آخر حينما قال: «إذ لاحقيقة للمعدوم ولا ماهية له». شرح المختصر على تلخيص المفتاح:١/٢٠٩.
(٤) في (ج): متشخصة .
(٥) في (ص): وتحقيقها. وهذا تحريف .
(٦) من (ص) و(ج)، وفي (م): التنبيه. وهذا تحريف.
(٧) من (ص)، (ج) .
(٨) من (ص) و(ج)، وفي (م): تحقق .
(٩) من (ج)، وفي (م)، و(ص): (شي).
(١٠) ساقطة من (ص).
(١١) في (ج): الكلية .
(١٢) من (ج)، وفي (م) و(ص): شي.
(١٣) في (ص): الجزيات.
(١٤) في (ص): بعيد .
(١٥) في (ج): أو شعر .
(١٦) ساقطة من (ج) .
(١٧) في (ج): هوية. وهذا تحريف .
(١٨) في (ج): للجسد .
(١٩) في (ج): لها .

وكان الفراغ من كتابتها يوم الثلاثاء[١] خمسة عشر ربيع الثاني سنة (١١٩٧ه) على يد الفقير حسين زريق غفر الله له ولوالديه وللمسلمين آمين[٢].

فهرس بالآيات القرآنية الواردة في نصّ المخطوط

ت	الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
١	﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾	الإنسان	٢٤	٣٢
٢	﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ﴾	التكوير	١٤	٣٢
٣	﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ﴾	التكوير	١٤	٣٢

فهرس بأسماء الأعلام الواردة في نصّ المخطوط

ت	اسم العلم	رقم الصفحة
١	ابن مالك	٢٩
٢	البدر الحفني	٣٠
٣	العدوي	٣٠
٤	محمد الصغير	٣٠
٥	التفتازاني	٣٣

(١) كُتِبت :(الثلاثا). هذا يأخذ بتسهيل الهمزة على لغة قريش أو على قراءة حمزة .

(٢) يوجد خاتمتان في (ص) و (ج) .

في خاتمة (ص) والحمد لله أولاً وآخرًا والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وآل بيته وعترته وسلّم تسليمًا كثيرًا والحمد لله ربِّ العالمينَ .

في خاتمة (ج) والحمد لله أولاً وآخرًا والصلاة والسلام على محمد وآله تمّ سنة (١٢٨٧هـ) هكذا بخط المؤلف والحمد لله وحده كتبه الفقير الراجي عفو ربِّه القوي المتين عبده محمد أمين غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم آمين آمين آمين .

فهرس بالأبيات الشعرية الواردة في نصّ المخطوط

ت	صدر البيت	قافيته	قائله	رقم الصفحة
١	وإنيِّ لَشَخصٌ	عَمَّتْ	محمّد الأمير الكبير	٣٥
٢	وقالوا وَهَبْتَ	ثَمَّتْ	محمّد الأمير الكبير	٣٥
٣	وَوَضعوا لبعضِ	عَمْ	ابن مالك	٢٩

❊ ❊ ❊

قائمة المصادر

- القرآن الكريم
١. أزهار الرياض في أخبار عياض وما يناسبها ممّا يحصل به ارتياح وارتياض، أحمد بن محمد المقري (٩٨٦-١٠٤١)هـ، تحق: د. علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م .
٢. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزِركْلي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط١٤، ١٩٩٩م .
٣. الألفية، محمّد بن مالك (ت٦٧٢هـ)، بخط يحيى سلوم العباسي، مكتبة النهضة، بغداد، (ب ت).
٤. الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السَّماع، ابن حَجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحق: محمد مشكور بن محمود الحاجي، دار الثقافة، دولة قطر، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م .
٥. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م .
٦. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار المعروف بتاريخ الجبرتي، عبد الرحمن الجبرتي (ت١٢٣٧هـ)، ضبط وتصحيح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م .
٧. التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تحق: عادل أنور خضر، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .
٨. حاشية على شرح رسالة الوضع، محمّد المهدي بن محمّد الطالب بن سوده، اعتنى بها: عمر أحمد الراوي، دار الكتب العلمي ، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠١٠م.
٩. حِلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق البيطار (ت١٣٣٥هـ)، حقّقه وعلّق عليه: محمّد بهجت البيطار، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٣م.
١٠. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المُحِبي، دار صادر، د.ط، د.ت .
١١. خلاصة علم الوضع، عبد الرحمن خلف، مركز الراسخون- دار الظاهرية، الكويت، ط١، هـ- ٢٠١٨م
١٢. خلاصة علم الوضع، يوسف الدجوي، مكتبة القاهرة .
١٣. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمّد خليل المرادي(ت١٢٠٦هـ)، تحق: أكرم حسن العلبي، دار صادر، بيروت، ط٣، ٢٠١٢م.
١٤. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمّد بن محمّد بن عمر مخلوف (١٣٦٠هـ)، اعتنى به وخرّج آياته: عبد الغني متو، جمال أحمد حسن، محمّد العرب، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ط١، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م .
١٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الجنبلي (ت١٠٨٩هـ)، تحق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ب ط، ب ت .
١٦. شرح جوهرة التوحيد المسمّاة إتحاف المريد بجوهرة التوحيد، عبد السلام بن إبراهيم اللّقاني (٩٧١-١٠٧٨هـ)، قدّم له: محمد علي أدلبي، مكتبة دار الفلاح، حلب- أقيول، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م .
١٧. شرح لذّة السمع في نظم رسالة الوضع وهو شرح نظم الرسالة الوظيفية لعضد الدين الإيجي (ت٧٥٦هـ)، محمّد بن أحمد البهوتي الخلوتي (ت ١٠٨٨هـ)، تحق: كامل أحمد كامل الحسيني، دار البصائر، القاهرة، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م .

١٨. شرح المختصر على تلخيص المفتاح: التفتازاني (ت٧٩٢هـ)، ترتيب وتعليق: عبد العال الصعيدي، المطبعة المحمودية التجارية بالأزهر، مصر، ١٣٥٦هـ.
١٩. الشَّفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عِياض بن موسى اليحصُبي الأندلسي، تقديم: عبد الوهّاب دبس، عبد الكريم الرفاعي، تحق: محمد أمين قره علي، أسامة الرفاعي، جمال السيروان، نور الدين قره علي، عبد الفتاح السيد، مكتبة الفاروق، دمشق، د.ط، د.ت .
٢٠. طبقات الشاذلية الكبرى المسمّى جامع الكرامات العليّة في طبقات السادة الشاذلية، أبو علي الحسن بن محمد بن القاسم الكوهن (ت١٢٤٧هـ)، وضع حواشيه: مرسي محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .
٢١. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين السُّبكي (ت٧٧١هـ)، تحق: مصطفى عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م .
٢٢. الطريقة الشاذلية عرض ونقد، د. خالد بن ناصر العتيبي، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط١، ١٤٣٢ه- ٢٠١١م .
٢٣. علم الوضع، عبد الحميد عنتر، مركز الراسخون- دار الظاهرية، الكويت، ط١، ١٤٣٨ه- ٢٠١٧م .
٢٤. غاية النهاية في طبقات القرّاء، ابن الجزري (٨٣٣هـ)، عنى بنشره: ج. برجستراسر، مكتبة الخانجي، مصر، ط١، ١٣٥٢هـ- ١٩٣٣م.
٢٥. الكلّيات، أبو البقاء الكفوي (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق: د. عدنان درويش، ومحمّد المصري، مؤسسة الرسالة، ط٢ /٢٠١١م .
٢٦. لسان العرب، ابن منظور (٧١١هـ)، د. ط، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م .
٢٧. المطوّل شرح تلخيص مفتاح العلوم: التفتازاني، تحق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م .
٢٨. معجم تراجم أعلام الفقهاء، د. يحيى مراد، دار الكتب العالمية، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠٤م.
٢٩. معجم علماء اللغة والنحو في الأندلس من الفتح إلى سقوط الخلافة (٩٢- ٨٩٨هـ)، د. رجب عبد الجواد إبراهيم، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤م.
٣٠. معجم المطبوعات العربية والمعرّبة، يوسف إليان سركيس (ت١٣٥١هـ)، عالم الكتب، مطبعة سركيس، مصر، ١٩٢٨م.
٣١. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحّالة (ت١٤٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان .
٣٢. ملخص في علم الوضع، محمّد الحسيني الظواهري (ت١٣٦٥هـ)، مركز الراسخون- دار الظاهرية، الكويت، ط١، ١٤٣٩هـ- ٢٠١٨م .
٣٣. الموافقات في أصول الشريعة، أبو إسحاق الشاطبي(ت٧٩٠هـ)، اعتنى بهذه الطبعة: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط٥، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م .
٣٤. موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دار الجيل، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م .
٣٥. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، محمّد الطنطاوي، راجعه وعلّق عليه: سعيد محمّد اللّحام، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م .
٣٦. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف، استانبول، ١٩٥٥م .